أبطال القوات المسلحة الجنوبية يهزمون المشروع الإخواني الحوثي

متحدث جيش الجنوب: قوة قواتنا المسلحة تكمن بعقيدتها الوطنية

الأمناء خاص:

كلما أقدمت الشرعية الإخوانية على تصعيد عسكري أو خدمي أو اقتصادي ضد الجنوب ظهرت تحركات موازية للمليشيات الحوثية الإرهابية، المدعومة من إيران، تحاول الاستفادة من ذلك التصعيد، ساعية لاختراق الجنوب من جبهات مختلفة، لكنها تصطدم بصمود جنوبي صلب يدفعها إلى التراجع، وهو ما تكرر أخيرا شمال الضالع، حيث تجدد تصعيد مليشيات الحوثي المدعومة إيرانيا خلال الأيام الماضية.

واستهدفت القوات المسلحة الجنوبية الباسلة المرابطة في قطاع بتار، صباح الجمعة، تجمعًا لعناصر المليشيات الحوثية الإرهابية، ما أسفر عن سقوط قتلى ومصابين بين صفوفهم، بعد أن رصدت محاولة العناصر الإرهابية التسلل باتجاه مواقعها، قبل أن تباغتهم بكثافة نيرانية جنوب حبيل السماعي غربي بلدة صُبيرة، قبل أن ترد المدفعية الحوثية بقصف هستيري لتسهيل هروب مسلحيها المحاصرين.

قبل هذه العملية بيومين تصدت القوات المسلحة الجنوبية لمحاولة تقدم حوثية أخرى على جبهات شمال الضالع واندلعت مواجهات عنيفة أسفرت عن استشهاد ثلاثة من أبطال القوات الجنوبية، وهو ما يؤشر على تصعيد إخواني حوثي مشترك يستهدف الجنوب، وتوزيع أدوار لضرب الجبهة الداخلية بمساعدة مليشيات الشرعية الإخوانية، واستهداف الجبهات الخارجية بتصعيد عسكري حوثي.

التنسيق بين الشرعية الإخوانية والمليشيات الحوثية ضد الجنوب لا يعد أمرا جديدا أو مستغربًا، تحديدا على مستوى جبهة الضالع، إذ سبق أن ألقت القوات المسلحة الجنوبية القبض على عناصر تابعة لمليشيات الإخوان تقاتل في صفوف العناصر المدعومة من إيران قبل عامين تقريبًا، وفي الوقت الذي حاولت فيه الشرعية الإخوانية شن «غزو شمالي ضد الجنوب» مستهدفة الوصول إلى العاصمة عدن في مثل هذه الأيام بالعام 2019، مع تصعيد حوثي موازٍ على جبهة الضالع في محاولة استغلال توجهً عدد من القوات الجنوبية إلى العاصمة عدن لتأمينها.

ويمكن القول إن هناك أبعادا جديدة للتصعيد الحوثي حاليا، فالمليشيات الإرهابية تسعى للاستفادة من عرقلة الشرعية الإخوانية تنفيذ اتفاق الرياض.

وأدركت أن الشرعية لن تخوض أي مواجهات ضدها حتى وإن كانت هناك جهود فاعلة من التحالف العربي لتصويب سلاحها، وأنها ستبقى في مأمن بجبهات الشمال، ومن ثم فإن الوقت الحالي يبدو مناسبًا للتوجه جنوبًا.

البعد الآخر يرتبط بتفرغ مليشيات الشرعية نحو ارتكاب الانتهاكات والحروب المختلفة بحق الجنوب وتفريغ الجبهات الشمالية والدفع بعناصرها نحو محافظات الجنوب سواء كان ذلك تحت مسمى عمليات النزوح أو الزج بعناصرها الإرهابية باتجاه وادي حضرموت، وهو ما ترتب عليه هدوء جبهات مأرب بعد أن تعايش الطرفان معا، على النقيض من حالة التوتر الأمني والخدمي في حضرموت.

هناك مؤشر ثالث على التصعيد الحوثي يتعلق بإرسال الشرعية الإخوانية والعناصر المدعومة من إيران تلميحات عديدة إلى المجتمع الدولي والمبعوث الأممي الجديد - الذي ينتظر أن يقدم خطة متطورة أو يقوم بتحرك مختلف باتجاه السلام- مفادها أنهما يرفضان الوصول إلى سلام في الوقت الحالي، وأمامهما هدف أساسي يتمثل في إعادة احتلال الجنوب.

عقيدة وطنية

بدوره، قال المتحدث الرسمي للقوات المسلحة الجنوبية، النقيب/ محمد النقيب إن «الجنوب بكافة الخارطة الوطنية له لا يقبل سوى القوات المسلحة الجنوبية ولا يقبل بتواجد المليشيات الحوثية ولا الإخوانية».

وأضاف، في حديثه لبرنامج «زووم سياسي» على قناة (عدن المستقلة)»: «قواتنا المسلحة الجنوبية تكمن قوتها في العقيدة الوطنية لكافة أبناء شعبنا الشعب الجنوبي، الذي أثبت بأنه قوى دفاعية وأمنية ويراقب حجم المؤامرة على وطنه وقضيته يجمع قواه للدفاع عن الجنوب وقضيته وماض نحو تحقيق الهدف الذي ارتقى في سبيله قوافل من شهداء أبطال المقاومة الجنوبية والقوات المسلحة الجنوبية».

وأكد أنه «لا خيار أمامنا سوى الدفاع عن أرضنا ونحن لدينا القدرة والاقتدار لا سيما في القوات المسلحة والأمن في الدفاع عن أرضنا وحفظ الأمن والسكينة العامة لمدننا وكافة المناطق المحررة».

فيما نفذت ميليشياتها حملة عسكرية ضده..

لماذا يرعب علم الجنوب شرعية الإخوان بشبوة؟

ميليشيا الإخوان تحاصر منزل نائب رئيس انتقالي شبوة وتعتقله بعد رفع علم الجنوب

شبوة «الأمناء» خاص:

إقدام الشرعية الإخوانية على شن حملة عسكرية ضد إحدى البنايات التي تزينت بعلم الجنوب في محافظة شبوة يعني أنها تعاني حالة من الرعب أمام كل ما هو جنوبي، وأن تأتي بعشرة أطقم لحصار البناية فهذا يؤكد أنها قوة محتلة ليس لديها هدف سوى احتلال الجنوب والسيطرة على مقدراته، ولا تشغل بالها بأي جهود عسكرية أو سياسية من الممكن أن تُنهي الحرب الحوثية المستمرة للعام السابع على التوالي.

دلائل عديدة على محاصرة الشرعية الإخوانية منزل المناضل مساعد علي الدهولي، نائب رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في بيحان، لاعتقاله بعد رفع علم الجنوب.

وتبرهن الواقعة على أن رفع العلم يشكل خطرًا داهما يهدد الشرعية الإخوانية، ويستوجب استدعاءها الأطقم العسكرية للتعامل معه، في حين أنها لا تمانع في تسليم جبهات بأكملها إلى المليشيات الحوثية، المدعومة من إيران، دون أن يشكل ذلك بالنسبة لها أي تهديد أو خطر.

يُشكل علم الجنوب دلالة على أن هناك إيمانا راسخا بالقضية الجنوبية في عقول المواطنين، وأن ممارسات الشرعية مهما طالت لن تعيق تحقيق الانتصار وطرد الاحتلال الإخواني واستعادة دولة الجنوب كاملة السيادة، وهو أمر تدركه جيدا الشرعية الإخوانية، ويجعلها في حالة رعب باستمرار لأنها تواجه قضية عادلة لن تستطيع وأدها.

ويعود ذعر الشرعية من علم الجنوب إلى أنه يشكل رمزية لهدف واحد يلتف حوله أبناء محافظات الجنوب، ويظهر ذلك في المظاهرات والاحتجاجات التي ينظمها المواطنون في مناطق مختلفة، ويكون فيها العلم مرفوعا في وجه المليشيات التابعة لها، وهو ما يدفعها لتنفيذ حملات اعتقال وتنكيل بحق المواطنين الذين يحملون العلم في أي مناسبة.

بالنظر إلى ما حدث في واقعة بيحان فإن الغضب الشعبي من حصار الشرعية للمنزل وتوافد العشرات من المواطنين دفع الشرعية للانسحاب، ما يعني أنها تدرك تماما أنها هي المحاصرة وليس أبناء المحافظة الذين يواجهون جرائمها وينتفضون رفضا لأي انتهاكات بحقهم، وبالتالي فإن الشرعية لا تقف على أرضية صلبة بالمحافظة، وأن طردها أمر حتمي وهدف أساسي يسعى أبناء المحافظة لتحقيقه.

تواجه الشرعية الإخوانية جملة من الأزمات في الجنوب لأنها تصطدم ببسالة قوة عسكرية جنوبية على الأرض وغير قادرة على تمرير مخططها الساعي إلى تمكين المليشيات الحوثية من الجبهات الجنوبية أسوة بما حدث في الشمال، وتواجه غضبا شعبيا عارما ضد حروب الخدمات التي تشنها ضد المواطنين والتي هدفت بالأساس إلى شغلهم في مشاكلهم الداخلية بعيدا عن مواجهة احتلالها.

تتعرض الشرعية لضغوط عديدة من اتجاهات مختلفة تجعلها في حالة رعب مستمر، لأن الانتقالي يفضح ممارساتها أمام المجتمع الدولي، ويواجه حلفاءها سواء على مستوى التنظيمات الإرهابية وفي القلب منها تنظيم القاعدة أو على مستوى المليشيات الحوثية الإرهابية بضغوط دولية متصاعدة تستهدف تقويض هذه المليشيا والحد من جرائمها، وهو ما يعد بالأساس إضعافا للشرعية التي ليس لديها القدرة على التحرك بمفردها، وأضحت رهينة بيد هذه القوى المتحكمة في قرارها.